رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد

شرح فتح المجيد | 42 | باب قوله تعالى: إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثات كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. قول المصنف رحمه الله - 00:00:20

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله ابن ابي - 00:00:40

امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب - 00:01:10

ابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك. ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:01:40

ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين - 00:02:00

ما زال المصنف رحمه الله يذكر الباب تلو الباب ليجتث ما في قلوب المنحرفين عن جادة التوحيد من شبه وشكوك وضلال. باب باب يسرد فيه من الادلة وحي قرآن وسنة ليذهب هزا الريب في القلوب. الباب - 00:02:20

السابق عن هذا ذكر فيه ان الشفاعة لله جميعا هو يملكها يأذن فيمن شاء ويرضى من شاء من الشافعين ويأذن لمن شاء ان يشفع فيه. فهو يملك الشفاعة كما قال قل لله الشفاعة - 00:02:50

جميعا سبحانه وتعالى واخبر ان الله سبحانه وتعالى ان النبي ليس له من لما دعا على قومه ولعنهم واخبر كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وادموه فقال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. في هذا الباب يقول انك لا - 00:03:10

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. سبب نزول الايات نتيجة موت ابي طالب على ملة عبدالمطلب. كما سيأتي بيان ذلك في حديث الباب. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انك يا محمد لا - 00:03:40

تهدي من احببت. من احببت هنا فيها تفسيران. من احببت هدايته؟ انت تحب له الهداية او من احببته حب طبع لا حب شرع. لقرابته او لما وصل اليك من نفعك. يبقى انك لا تهدي من احببت. فهذه الاية اذا تدبرتها - 00:04:10

اه قل لي من يستغيث صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف اذا كان النبي يحبه ام لا. والله سبحانه وتعالى اخبر وان النبي ليس له في هذه الهداية مدخل وهي هداية الايه؟ التوفيق هداية التوفيق. يقول - 00:04:40

ليس لك ذلك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء. وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة نظير هذا في القرآن ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. قلت اي اي الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن - 00:05:00

والنفي هنا نفي لهداية التوفيق والقبول. اللي هو خلق الهدى في القلب خلق الهدى في القلب. فان امر ذلك الى الله وهو القادر عليه

واما الهداية المذكورة في قوله تعالى وانك لتهديم فانها هداية - 00:05:30
الدلالة والبيان. فهو المبين عن الله والدال على دينه وشرعه. انواع الهداية ذكرناه لذلك ولا بأس بالتذكرة. النوع الاول من الهداية هداية الدلالة والبيان. من اجل ذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب وهي مناط التكليف. فمن لم يبلغه خبر الانبياء - 00:06:00
عذاب عليه قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال سبحانه وتعالى واوحي اليه هذا القرآن لانذركم به من بلغ. يبقى هداية الدلالة والبيان. يأتيك ما يبين لك مراد الله عز وجل - 00:06:30
ويدلك عليه. النوع الساني من الهداية هداية التوفيق والقبول. وهو ان يمن الله على العبد فيخلق الهدى في قلبه. ويوفقه الى قبول الحق وينشرح صدره بذلك. فمن يرد الله وان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 00:06:50
فقول الله عز وجل انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الى غير ذلك من الايات. النوع الثالث آآ الهداية العامة او يسموه الهداية الفطرية. قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - 00:07:20
ما هذا؟ ما هذا؟ فهدى الكتكوت او الفرخ الصغير اذا انكسرت عنه بيضاء ان ان يبحث عن الطعام في الارض. وهدى صغار البقر انه اذا ولد يبحث عن الطعام في سدي البقرة. في ضلع البقرة. وهدى كل مخلوق الى ما يوافق - 00:07:40
طبيعته وفطرته. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ثم رابعا هداية الناس يوم القيامة قال تعالى في اهل الايمان سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. وقال ولا في من يقابله من الظالمين والمجرمين فاهدوهم الى صراط الجحيم. ثم يذكر - 00:08:10
الحديس المشهور حديس في صحيح مسلم عن عن آآ ابن المسيب عن ابيه قال سعيد ابن المسيب من كبار التابعين ومن اجلهم. وابوه المسيب صحابي. مسيب ابن حزم. وجده صحابي - 00:08:40
فبيقول ايه بقى؟ لما حضر ابا طالب الوفاة يعني بدأ عليه على الموت ولم يكن غرغرا ولم يكن انقطع عمله. بعض الناس بيذهب ان حضرة ابا طالب الوفاة يعني خلاص نزل - 00:09:00
هذه سياقة الموت التي لا يقبل معها عمل ولكن خص ابو طالب في هذا الموطن آآ ذكر ذكرنا الشيخ ابن عثيمين ولكن خص ابو طالب في هذا الموطن لمزيد آآ حمايته وذب عن النبي صلى الله عليه وسلم. والافضل - 00:09:20
اول الازهر الاول يعني حضرت ابا طالب الوفاة اي اسبابها التي لا يمتنع معها قبول التوبة التي لا يمتنع معها قبول التوبة وعنده عبدالله بن ابي امية اسلم بعد ذلك عبدالله بن ابي امية. وابو جهل مات على كفره. فقال له اين - 00:09:40
النبي عليه الصلاة والسلام يا عم قل كلمة قل لا اله الا الله كلمة وحج لك بها عند الله. الكلمة هي تطلق على ما افاد معنى. يعني الجملة التي تفيد معنى تسمى ايه؟ كلمة. يبقى قل لا اله - 00:10:00
الله يبقى لا اله الا على بعضها كده كلمة. ماشي؟ كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له بالف الاثنين. يعني عبدالله ابن امية من هو ابو جهل؟ قالوا له الاتنين اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام عليه زلك فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة - 00:10:20
الشارع هنا بيقول امره ان يقولها لعلم ابي طالب بما دلت عليه من نفي الشرك بالله اخلاص العبادة له وحده. هو ده المعنى الاجمالي لا اله الا الله. يعني انه يعبد وحده. وينفى العبادة عما - 00:10:40
فان من قالها عن علم ويقين فقد برئ من الشرك والمشركين ودخل في الاسلام. مش عايزين نخلط ما بين الكلمة عند الله في الاخرة وبين الثبوت حكم الاسلام في الدنيا. نفع الكلمة في الاخرة وثبوت حكم الاسلام في الدنيا - 00:11:00
من قال بلسانه لا اله الا الله وطبعا كلمة لا اله الا الله صارت شعارا على المراد منها وهو لا اله الا محمد رسول الله فكانت تقبل هكذا قل لا اله الا الله يعني وهي شعار على المقصود من ذلك وهو لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:11:20
ومعلوم ان العرب او مشريك العرب لم يكن منهم من يقر باالوهية وبلبوة النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ ويجحد النبوة فقط انما كان

المشكلة في الايه؟ في التوحيد اساسي. وانما كان زلك عند بعض اهل الكتاب. خلاص؟ فنقول اهو من قال لا اله الا - 00:11:40
بعلم ويقين علم اليقين ده شروط ظاهرة ولا باطلة؟ باطلة. يبقى دي تنفع في الاخرة. اما في الظاهر فلنا ما قاله بلسانهم لانهم يعلمون ما دلت عليه. وفي ذلك الوقت لم يكن بمكة الا مسلم او كافر. قوله كلمة احاج - 00:12:00
لك بها عند الله والله المراد بها بيان الحجة بها لو قالها في تلك الحال. يعني ان انت لو قلتها دلوقتي هيبقى في ما استطيع ان اشفع لك به او احج الله عز وجل عنك لئلا ينالك العذاب. وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم لان - 00:12:20
انه لو قالها في تلك الحال معتقدا لما دلت عليه مطابقة من النفي والاثبات لنفعته. كلمة لا اله الا الله فيها نفي واثبات نفي الالوهية عما سواه وازداد الالوهية لله. لو الف تلك الحال تظافر لسانه مع قلبه نفعته عند - 00:12:40
الله عز وجل مع انه قالها هو امتى؟ في اخر حاجة في حياته. قوله فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب ذكراه الحجة الملعونة. وقد احسن فعل الحجة الملعونة. وهي الحجة التي يحتج بها المشركون - 00:13:00
على المرسلين. ايه الحجة الملعونة ديت؟ الاحتجاج بسنة الاباء مع ضلالهم ومع غيهم ما قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى؟ قبل ما تيجي تأتي بهذه الرسالة. الناس اللي ماتت دي كانت فين - 00:13:20
كقوله تعالى وكذلك ما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على مسارهم مقتدون. قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني كرر عليه الايه؟ هذا العرض - 00:13:40
عاد عليه او اللي هو ايه؟ عبدالله بن ابي امية وابو جهل. طب ليه؟ بيعيدوا عليه ليه لمعرفتهما بمعنى لا اله الا الله. وانها تناقض دين عبدالمطلب. دين عبدالمطلب يقولون عرف ان ابا طالب لو قالها لبرئ من ملة عبد المطلب فان ملة عبدالمطلب هي الشرك بالله في الهيته. وليس - 00:14:00
الربوبية سيدنا عبدالمطلب كان يقول انا رب هذه الابل وللبيت رب يحميه. يقول هذه المقالة منهما عند قول صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله استكبارا عن العمل المدلول بها. اللي هو نفي الشرك - 00:14:30
العامل بمدلولها اللي هو ناسي الشيخ يلتزم ذلك. نفي استغفر الله نفي نفي الالوهية عما سوى الله عز وجل اللي هو الشرك يعني نفي الالوهية عامة نسأل الله عز وجل. وده اللي كان مخليه مستعجبين ان هو ايه؟ اجعل الالهة الها واحدة - 00:14:50
كما قال تعالى فيها امثال هؤلاء انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون يأنفوا ويستنكفوا ان يذعنوا بهذا التوحيد. وان يكون الله وان يكون الله وحده هو المتفرد بالالوهية. ويقولون ان لتارك الهتنا لشاعر مجنون قال فرد الله عليهم بقوله بل جاء بالحق - 00:15:10
وصدق المرسلين. يقول فان دلالة هذه الكلمة على نفي ذلك دلالة تضمن. ودلالتها عليه اي على نفي الالهة التي يعبدونها وعلى الاخلاص دلالة مطابقة. يعني ايه دلالة تضم دلالة مطابقة؟ يعني لو انا قلت مسلا - 00:15:40
المسجد ده انا قلت ايه بنيت مسجدا. يدخل كلمة مسجد دي تدل على المأذنة. وعلى الصندالة وهو على الصح التلاتة زائد بعض كده عليهم دلالة ايه؟ زائد بعض الايه؟ المتضاء. ولو انت بنيت - 00:16:00
تدل على بناء المأذنة بالتضمر. وتدل على بناء وحدها تدل على بناء الايه؟ الصحن لوحده بالتضمر. فالتضامن معناها بعض مفردات الشيء والمطابقة كل الايه؟ ما يدل عليه. خلاص كده؟ فكلمة لا اله الا الله بتدل على ايه؟ على معنيين. اثبات ونفس - 00:16:20
فان دلالة هزه الكلمة على النفي لوحده هتبقى دلالة ايه؟ تضم. تضم. مش كده؟ ودلالتها على النفي وعلى اللي هو الاخلاص دلالة ايه؟ مطبق. وضحت دي كده؟ هي حتة منطقية مش مفيدة كتير لنا. الاخ بيقعد يزاكر بتقعد الحيتان تزهقوا - 00:16:40
ايه المطابقة اللي انتم مش هتفرق معنا كتير؟ مش هتفرق معنا. من حكمة الرب تبارك وتعالى في عدم هدايته ابي طالب. في عدم هداية ابي طالب الى الاسلام ليبين لعباده ان ذلك اليه وهو القادر عليه دون من سواه. فلو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل خلقه من هداية - 00:17:00
القلوب وتفريج الكروب ومغفرة الذنوب والنجاة من العذاب. ونحو ذلك لكان احق الناس واولاهم به عمه الذي كان يحوطه ويحميه

وينصره ويؤويه. فسبحان من بهرت حكمته العقول وارشد العباد الى ما يدلهم على معرفته وتوحيده واخلاص العمل الاول واخلاص العمل له وتجريته - 00:17:20

قوله فكان اخر ما قال الاحسن فيه الرفع. فكان اخر اخر ما قال يعني هيرفعوا لانه اسم كان ويجوز فيهم غير زلك مصر. قوله هو على ملة عبدالمطلب. ده تصرف من الراوي. لان الراوي لان ابو طالب قال ايه - 00:17:50

الانا بس اللي بيروي مستبشع يقول كلمة انا على مالك عبدالمطلب دي. كلمة وقعها بشع. فيقوم ايه؟ يتصرف في اللفظ ويقول ايه قال هو على ملة عبد المطلب. قال المصنف هو الشيخ زي محمد ابن عبد الوهاب. وفيه اي في هذا الحديث. دليله - 00:18:10

كل الرد على من زعم اسلام اسلام عبدالمطلب واسلاه. كان ورد في بعض كتب السير ذكره السهيل عن المسعود وغيره ووجد اخبرا بان عبد المطلب قد اسلم ظاهر الحديس حيس متفق عليه عليه - 00:18:30

رد عليه مسل هزا والحديس صحيح مسلم وفيه ايضا فائدة مضرة اصحاب السوء على الانسان ومضرة تعظيم الاسلحي عن الفوائد. قوله آآ مضرة تعظيم الاسلاف اذا زاد على المشروع بحيس تجعل اقوالهم حجة يرجع اليها عند التنازع. لا هو تعظيم الاسلاف بغير حق. والا فنحن نعظم سلفنا الصالح لانهم - 00:18:50

يستحقون التعظيم. فتعظيمون بحق وليس غلوا ولا ادعاء. وايضا تعظيمون بما لا يجاوز اه ما هم فيه من منزلة وانهم عباد مربوبون لا يتحاكم اليهم ولا ترفع اقوالهم فوق قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا فوق قول الله عز وجل. قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - 00:19:20

قال النووي فيه جواز الحلف من غير استحلال. للتأكيد على اهمية الامر. وهنا للتأكيد على العزم على الاستغفار تطليبا لنفس ابي طالب. ووفاة ابي طالب كانت في مكة في عام الحزن - 00:19:50

وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعده بايام. قوله اي مصنف فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهاد - 00:20:10

وهذا خبر بمعنى النهي. ظاهر الحديس ان هذه الاية نزلت بسبب او من اسباب نزولها وفاة ابي طالب علاء الشرك. لان لما تأتي بالفاء اللي تفيد مفيدة للترتيب. في قوله فانزل الله بعد قوله لاستغفرن - 00:20:30

لا تفيد ذلك. ولكن ثبت في الصحيح اسباب اخرى لنزول هذه الاية. ايه الجمع؟ ايه الجمع ان تكون الاية لها اكثر من سبب نزول. فمن اسباب نزولها وفاة ابي طالب على الكفر ولكن تأخر النزول الى - 00:20:50

آآ المدينة بعدما زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه واستأذن ربه في ان يستغفر لها فلم يؤذن له فبكى وابكى من حوله ونزل قول الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي - 00:21:10

قربة ويورد اكسر من اية في القرآن تعددت اسباب نزولها. ولعل هزا هو الازهر في الجمع بينها بين الايات وايه وبعضها والله اعلم. هو هنا اختصر الكلام ده كله في كلمة ايه؟ وقد ذكر العلماء لنزول هذه الاية اسبابا اخر. فلا منافاة - 00:21:30

لان اسباب النزول قد تتعدى. والله اعلم. خلاص كده؟ ده الراجح والله اعلم. الاية السانية اللي هي وانزل في ابي طالب تحديد بال الاية الاولى اللي هي انك آآ ما كان للنبي والذين امنوا نزل علي ابي طالب وغيره. ونزولها في ابي طالب فيها نزاع. ليه؟ لان ابي طالب في مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم استأذن - 00:21:50

في ان يزور قبر امه في وهو يعتمر. فبعد ما هاجر بست سنوات. فطبعا ده ايه؟ امر مشكل. ولو كانت نزلت هزه الاية بتاع سورة براءة ما كان النبي ان يطلب من ربه ان يستغفر لامه وقد مات على الشرك. صلى الله عليه وسلم. فالاوضح بقى - 00:22:10

كده ان الاية بتاعة سورة القصاص انك لتهدي من احببت نزلت في ابي طالب فعلا. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يقول قال الحافظ واما نزول الاية الثانية فواضح في قصة ابي طالب. واما نزول الاية التي قبلها ففيه نظر. ويظهر ان المراد آآ ان المراد - 00:22:30

ان الاية المتعلقة بالاستغفار نزلت بعد ابي طالب بمدة وهي عامة في حقه وحق غيره. فانزل الله بعد ذلك ما كان للنبي والذين امنوا

يستغفرون مشركين ونزل في ابي طالب وانك لتهدي من احببت. كله ظاهر في انه مات على غير الاسلام. ويضاعف ما ذكره الصهيوني انه - 00:22:50

وفي بعض كتب المسعودية انه اسلم لان ذلك لا يعارض ما في الصحيح. انتهى. وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وموالاتهم محبتهم لانه اذا حرم الاستغفار لهم فموالاتهم ومحبتهم من باب اولى. المحبة اللي منهي عنها محبة ايه - 00:23:10

اه المحبة الشرعية. ايه الفرق؟ يعني ايه محبة طبع ومحبة شر؟ المحبة الطبع ديت شيء ربنا جبل الانسان عليه تركب في الانسان فطرة وطبعا انه يهفو قلبه بمشاعر تسمى المحبة تجاه الاب والام تجاه الولد - 00:23:30

تجاه الزوجة تجاه من يحسن اليه ويبالغ في النصح له. طيب ايه حكم المحبة الطبيعية ديت؟ اصلها في القلب بحسب ما تفضي ليه بقى؟ واحد احب هذا الكافر محبة طبيعية قلنا بسبب طبيعي ان ربنا خلقه في الانسان - 00:23:50

فافضى به الى ترك واجب او فعل محرم. تبقى المحبة هنا ايه؟ محرمة. افضى به الى الشرك. يبقى محبة ايه؟ شرك ايه افض به الى فعل مباح وامر ايه؟ مباح. وصلت المعنى هنا؟ طيب. اه حكم المحبة - 00:24:10

الاصل فيها الاباحة. الاصل فيها الاباحة. والا هيلزم مع هذا هذه المحبة الجبلية بغض شرك وبغض من جانب ما هو عليه من كفر. ولا تصدر هزه المحبة الى فعل ما لا يرضي الرب عز وجل. خلاص كده - 00:24:30

مهما حب ما هي محبة الخير له ده معنى غير محبته هو. ماشي؟ اه طبعا اه طبعا. وهو لا يكلف ما لا يطيق هو لا يستلزم لكن هل يمنع لا بالشرط شرط تحب فنها امرأة يحبها كامرأة امر طبيعي ربنا خلقه في الانسان. آآ فيه مسائل - 00:24:50

الاولى تفسير قولي انك لا تهدم من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قلنا اه كما ذكر ابن الجوزي في زاد المسير احببت الي فيها قولين احببت هدايته او احببته لما كان لك في مقابل حب طبع لا حب شرع. ولكن الله يهدي من يشاء اي هداية - 00:25:20

التوفيق والقبول وهو اعلم بالمهتدين سبحانه وتعالى فلم يمنع احدا هدى وهو يستحقه وهو اجل واعلى من ان يفعل ذلك هو الحكيم سبحانه وتعالى. هو اعلم بالمهتدين واعلم بمواطن الرضا وهو اعلم بمن يستحق الهدى وهو اعلم - 00:25:40

بمواضع الفضل سبحانه وتعالى. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. تبين لهم ده امر دنيوي محض اي الظاهر. ظهر - 00:26:00

ظهر لك انه مات على الكفر خلاص. بعض الناس بقى بيتقعر ويقول لا اصل انت ما تعرفش هو قال ايه قبل الموت ده الظاهر لنا ايه؟ من بعد ما تبين - 00:26:20

يعني زمان لي عن الكفر من هي عن الاستغفار له ولو كان من اولي الامر. الثالثة وهي المسألة الكبيرة اي الكبيرة في هذا تفسير قوله لا قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم هو عايز يقول ايه؟ ان - 00:26:30

عليه الصلاة والسلام لما قال له قل لا اله الا الله فزع من عنده ليه؟ لانهم يعرفون معناها وان معناها التوحيد الكامل عكس بعض الناس من المتكلمين وغيرهم الذين جعلوا لله بمعنى القادر على الاختراع او المتفرد بالقدرة على الاختراع والخلق فجعلوا لا - 00:26:50

الا الله يعني لا خالق الا الله. وهو معنى حقه. لا خالق الا الله معنى حق لكنه ليس المقصود من لا اله الا الله. خلاص؟ فهو بيقول بقى تخيل ان ابو جهل كان اعلم من بعض الناس اللي بيدعي العلم والمعرفة وهو من المتكلمين. المسألة الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراده - 00:27:10

النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله. قاموا قايلين على طول ايه؟ اترغب عبدالمطلب فهما فاهمين كويس جدا. ان ملة عبدالمطلب عكس لا اله الا الله. فيقول ايه بقى؟ فقبح الله - 00:27:30

من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. يعني فعلا هي حرق طرف هزه الكلمات حرقة شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب على ما قال اليه حال المسلمين. وان اصل الاسلام شابه ما شابه من السفسطة ومن اه - 00:27:50

الانحراف حتى بنفس الكلمة عن مقصودها عن معنى. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه ليه؟ فاعاد عليه.

وحضرت الوفاة فكان عنده اجتهاد في التوقيت وفي الاعادة - 00:28:10
الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. قلنا قلنا بعض الناس آآ بيرى الزوج الاخباريين وغيرهم لان في اشعار منقولة عن عبدالمطلب في اسناء اه اه مقدم ابرهة لغزو الكعبة - 00:28:30
في اشعار يعني في منها تعظيم البيت وفيها اسناد حماية البيت الى رب العالمين. ولكن فهم منها بعضهم انه اسلم وليس بذلك. حديث صريح على ان عبد المطلب تناقض لا اله الا الله. ده صريح جدا في الحديس واضح اهو. واضح كده؟ كونه صلى الله عليه وسلم - 00:28:50
استغفر له فلم يغفر له. لو ان استغفر له يبقى آآ يبقى فوق هنا اسلام ابو طالب مش وصححها في النسخة يعني خلي بالك الرد على من زعم الاسلام من؟ عبدالمطلب واسلافه. وتحت السابعة قال ايه - 00:29:10
كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فهو استغفر لمين؟ ما استغفرش عبد المطلب واستغفر؟ لابي طالب. فيبقى الاولى ان احنا نصلح اللي فوق ديت ان ايه؟ رد من زعم الاسلام ابي طالب واستازه. طبعا فاتنا نقول لحضراتكم ان ابو طالب كان مقرا بصحة نبوته - 00:29:30
النبي عليه الصلاة والسلام بقلبه مقتنع بكده وصرح بزلك اكسر من مرة ده ليه شعر مشهور هيقول ايه ولقد علمت نبينا محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا فذاك مهينا. اه - 00:29:50
لكنه ابى ان يقولها بلسانه عشان كده احنا بنختلس مع الاشاعرة في دي ان قول اللسان من اركان الايمان ظاهرا وباطنا وباطنا اه يبقى عند ربنا مسلم. نقول لهم لأ من ترك لا اله الا الله بلسانه في النار. واضح كده - 00:30:10
ايوة مع القدوة مع القدوة مع القدوة مع القدوة. ما هو ده كلام الصوفية بقى اللي هي الاحاديس الواهية لا تعهد الصحيح طب هتعرض الاية اللي نزلت؟ لو نزلت في اية واضحة جدا. السابعة قلنا كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له - 00:30:30
فلم فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. قال لاستغفرن لك ما لم انهى عن زلك. نهي عن ذلك وان تأخر اه النقي وتأخر نزول الاية لكنه نهي عن ايه؟ عن هزا. ولم يقبل هزا الاستنفار. وانما ما نفعه الله الا - 00:30:50
تخفيف النار وفي بعض الاحاديس انه يرى انه اشد اهل النار ايه؟ عزابا والعياذ بالله. الثامنة مضرة اصحاب السوء صاحب ساحل واما الى الجنة واما الى النار. والصاحب مش محصور بس على الاصدقاء. المرأة الزوجة سماها الله عز وجل صاحبها - 00:31:10
ابر ابر وفي القول عز وجل والصاحب بالجنب يطلق على المرأة يطلق على الرفيق. ومصاحبة بالجملة الانسانية يتخير وينتقل اخطورة بقى اللي بيتزوج امرأة آآ منحلة عن عن آآ شرائع الدين او العكس المرأة التي تتزوج رجل - 00:31:30
متفلت ومتفسخ من احكام الدين خطر المصاحبة ممكن يؤثر على دينه فعلا خطر خطر المصاحبة انك يكون مدخلك ومخرجك مع شخص مستهتر غير محب للدين او غير اه منضبط احكام الدين وغير مستقيم على شرع الله عز وجل ده كله - 00:31:50
الخطورة مضرة اصحاب السوء على الانسان. تاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. نقول بغير حق. بغير حق والا الا سمعنا اصول منهجنا اه تعظيم السلف رضي عنهم والانضباط على فهمهم وعدم الخروج عن طريقتهم - 00:32:10
في العلم والعمل العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك. لاستدلال ابي جهل بذلك. ايه شبهة اللي استدل بها ابو جهل. اه ملة عبدالمطلب اللي هي سنة الاباء. سنة الاسلاف انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اسارهم مقتدون. الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم - 00:32:30
لانه لو قالها لنفعته. هتنفعه في ايه؟ يحاج له بها عند الله عز وجل. الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. اه ده امر بقى يدعو للعجب يا اخواني والله. تخيل هو بيقول له قل - 00:33:00
قل لا اله الا الله وهو مقتنع بان دين النبي عليه الصلاة والسلام هو الصح. تخيل ما جابولوش لا دليل عقلي. ولا دليل نقلي واي شيء الا حاجة واحدة بس. النفخ في هذا المعنى الباطن. خلي بالك خلي بالك بعض الناس ممكن يرضيها - 00:33:20
هزه المعاني مسألة القومية مسألة ايه اللي عاش حياته تعظيم سنة الاباء اهلي وحبيبي فممكن واحد اه هزه العادات الجاهلية وهزه

النعرات الجاهلية ترضيه فعلا لانها تكون في قلبك اعظم من دين الله عز وجل. خطر شديد جدا - 00:33:40
ما قالوش اي حاجة ما اقنعكوش باي حاجة. انما فقط اقتصروا على ايه؟ فاكرين هزا الامر؟ ملة عبدالمطلب يتقال عنك ان انت سبت يعني العزيز عبدالمطلب لكن ده طب بعد ما انت هتموت وهتسيب الدنيا خالص ايه يعني المعرة اللي هتقابلها لكن سبحان الله - 00:34:00
مراعاة الناس ومراعاة نظر الناس حتى وهو بيموت. مراعاة نظر الناس وان هيقولوا علي هيقولوا عليك ايه؟ سبحان الله. ويفزع الى الله عز هذا الكفر يبقى التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغتهم - 00:34:20
صلى الله عليه وسلم وتكريمه. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليه. هم شايفين ان دي من اسباب القوية اللي يستطيعوا ان هم يلبسوا بها عليه. ولا حول ولا قوة الا بالله. الباب اللي بعد ذلك باب ما - 00:34:40
جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله - 00:35:00
تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوص ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم - 00:35:20
الزي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم - 00:35:40
وروت تماسيلهم ثم قال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:00
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون ثلاثا باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم - 00:36:20
وتركهم دينهم والغلو في الصالحين. ده من الاسباب وليس هو السبب الوحيد. ولكنه من اكبر الاسباب وآآ اخطرها وكما قال الشارح بيان ما يؤول اليه الغلو في الصالحين. يبقى الغلو في الصالحين سيؤول الى الكفر - 00:36:40
ترك الضيوف. قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ولا تقولوا على الله الا الحق. انما مسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. لا تغلوا يا اهل الكتاب - 00:37:00
المخاطب بها في قول الجمهور هم النصارى. وقال بعضهم هم اليهود والنصارى. والغلو يقع في طرفي كلا طرفي قصد الامور ذميم. يبقى الافراط والتفريط كان ذنب غلو في الافراط وغلو في التفريط - 00:37:20
والجمهور يقول ان في حق النصارى بعد ما بين الله ضلال اليهود وعابهم ذكر ما وقع فيه النصارى وحذرهم من ذلك. فالغلو والافراط في التعظيم بالقول والاعتقاد اي لا ترفعوا المخلوق فوق منزلته التي انزله الله اياها. او الى المنزلة التي لا تنبغي الا لله - 00:37:40
والخطاب ان كان لاهل الكتاب فانه عام يتناول جميع الامة تحذيرا لهم ان يفعلوا بنبيهم فعل النصارى في عيسى وفعل اليهود في عزير. يقول ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:38:00
فكل من دعا نبيا اوليا من دون الله فقد اتخذه الها. وضاهئ النصارى في شركهم اليهود في تفريطهم فان النصارى غلوا في عيسى عليه السلام واليهود عادوه وسموه وتنقصوه النصارى افركوا واليهود فرطوا. واهل الحق سبيل وسط. قال تعالى ما المسيح ابن مريم - 00:38:20
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. هيبتدي بقى يثبت ان هزه الاية وان كان اهلا وسهلا الكتاب فهي تتناول كل من وقع في مثل صانعهم من هذه الامة. اجيب كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. في - 00:38:50
من زعم للنبي صلى الله عليه وسلم منزلة لا تنبغي الا لله. فقال هو انت شبه من هذه الامة باليهود والنصارى وغلا في الدين بافراط فيه او تفريط فقد شابههم. قال وعلي رضي الله عنه حرق الغالية تام الرسول - 00:39:10

اللي كانوا بيألهوه فامر باخذه خدت لهم عند باب كندة فقذفهم فيها. واتفق الصحابة على في قتلهم لكن ابن عباس يا ناس يرى قتلهم بالسيف من غير تحريقه قول اكثر العلماء وهو الرابع او هو الصحيح طيب الاية ايضا فيها فائدة - 00:39:30
قوله لا تقولوا على الله الا الحق. لا تقولوا على الله الا الحق فيها كما قال السعدي ثلاث فوائد والاولى المنع من الكذب على الله عز وجل في امره ونهيه في اسمائه وصفاته - 00:39:50
المعنى الساني لا تقول على الله الا الحق يعني لا تقول على الله بلا علم ايضا في هزه الاشياء. في تسمع الصفات في الاوامر والنواهي والشرع والقدر عموما. الحاجة التالتة انك ينبغي ان تقول الحق وهو ما ورد عن الله عز وجل - 00:40:10
بقى في القرآن او ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هزه الاشياء. لا تقول على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله دي عقيدتنا للمسيح عليه السلام. عيسى اللي هو رسول الله. فاحنا نعظمه ونحبه ونجله رسولا لله عز وجل - 00:40:30
وليس ابنا له ولا سالسا له. رسول الله وكلمته القاها الى مريم. فعيسى كان الكلمة بالكلمة وليس عيسى هو الكلمة انما كان عيسى بالكلمة. ويسمى الشيء بسببه كما يسمى المطر رحمة - 00:40:50
لانه يكون بسبب الرحمة هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يديه رحمته. فالرحمة هي المطر وانما سمي المطر الرحمة وكلمته القاها الى مريم وروح منه اي من هنا توفيت ابتداء الغاية - 00:41:10
يعني روح من الارواح التي خلقها سبحانه وتعالى. وفي الصحيح عن ابن عباس ايه صحيح البخاري والاسر ده اختصره الايه؟ الشيخ زايد محمد بن عبدالوهاب وله التكملة. اللي هو في اية سورة نوح وقال - 00:41:30
الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوص ويعوق ونصرا. ابن عباس قال هذه اسماء رجال صالحين. من قوم نوح فلما هلكوا انتم عارفين بني ادم ونوح عشر قرون كله على الفطرة. ده اول موقع الشرك في الارض. كان في رجال صالحون يعبدون الله ويجتهدون - 00:41:50
في العبادة فاوحى الله فلما هلكوا اوحى الشيطان الى اقوامهم وان كانوا متعلقين جدا بهم وجاب فيهم بعض طلبة العلم وغير ذلك ان انسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصارا. اعملوا تماثيل وسموها باسمائين. نسمي داوود - 00:42:10
وان تسم الاسواع وسماع وبعدين كل ما تحسوا ان انتم سترتوا او اصابكم الملل او الكسل قوموا للاصناف دية بصوا لها كده وايه بها ستجتهد في العبادة. لا بتفكركم بالناس الصالحين. ده المدخل او المصيدة اللي اصطاد الشيطان اللسن - 00:42:30
خلاص خلاص. تكملي للكلام ده يا ايه؟ قال ابن عباس كما في البخاري. صارت الاوثان التي في قوم نوح في العرب بعد المودة فكانت لكلب بدومة الجندل والمسواع فكانت لبذيل واما يغوص فكانت - 00:42:50
مراد سم لبني بطيف بالجرف عند سبأ. واما يعوق فكانت لهمدان. واما نسل فكانت لحمير اسماء رجال صالحين في قوم نوح. قول ان انصبوا انصابا جمع نصب يعني يعني الاصنام المصورة على صور اولئك الصالحين. والوسن اعم من الايه؟ من الصوم - 00:43:10
فانه يشمل الصنم وغيره شجرا وحجرا. قوله حتى اذا هلك اولئك اشارة باسم الاشارة لايه؟ الذين صوروا تلك الصورة كان عندهم بقية من علم. قوله ونسي العلم. قيل نسخ العلم - 00:43:40
يعني ذهب ودرست اثاره لذهاب العلماء. فعم الجهل وفيه فائدة ان وجود علماء وان كان عندهم تقصير وبعض البدع العملية زي اللي عمله بدعة بدعة التماسيل ديت بنلعب. مع انهم ما عبدوهاش تقربوا الى الله بما لا يشرع - 00:44:00
لكنهم احسنوا حالا ممن اتى بعدهم فوقع الشيطان. ففي الشر خيار. عشان كده بنقول لاخوانا اما تبقى في بلد او في مكان او قبل ما تهدم اه عالم او شيخ او طالب علم انظر عن المكان الذي او المساحة التي - 00:44:20
آآ بهدم هذا العالم او هذا طالب للعلم او هذا الشريف. هتملاه ولا لا؟ وده كان النظر الرباني نظر ابن تيمية رحمه الله كان يسأله طب المماليك كانوا عاملين زي لعبة الكراسي الموسيقية كده واحد مماليكي يزيح واحد عن الملك - 00:44:40
يبقى معه القضاة وغير ذلك. في احد هذه الدورات وصل احد المماليك اللي كان يعظم شيخ الاسلام جميل جدا الى الايه؟ الى الحكم. ونكل باعلاش حبسهم وجاب كل اللي كانوا ايه؟ يطلعوا فتاوى بقتل ابن تيمية - 00:45:00

استأمروا فيهم ايه؟ قال له اتركهم يعلمون الناس العلم ويفتون الناس ويقضون في قضائه. اه دي مهم جدا هو ابن زي ما شايف اللي كان كان الزول في مصر. يعني كان منهم واحد؟ كان اسمه ابن مخلوف كان بيقول اقتلوا ابن تيمية ورقباء ودمه في رقبته. هو طبعا دي عند - 00:45:20

عند الملكية توسع جامد في مسألة الايه؟ دفع المفسد حتى ولو بقتله ده مذهب ابن تيمية قايمة ليه؟ قايمة ليه؟ الداعي الى بدعة او المفسد يدفع فساد ولو بالقتل. هو كان راجل مفتي الفتوى دي. ومع زلك - 00:45:40

مرحبا بك مرحبا بك آآ ابن تيمية رحمه الله لم يتشفى منه ولا من غيره وانما انما آآ لما استؤمن في هؤلاء في شأنهم يعني كان رأيه ان دعهم يعلمون الناس ويقضون في الاضحيات فانه اذا سجن العلماء والقضاة فمن - 00:46:00

بامر الله عز وجل يعني ده معنى رائق جدا تلاقي واحد عمال يشتم في المشايخ ويشتم في العلماء ويشتم في طلبة العلم طب انت ازا هدمت كل هؤلاء من ينتصب لتعليم الناس الدين؟ يعني واحد بيغضب بنسبة اربعين في المية بنسبة ستين. لو هدمته انت هتقدر تكمل الستين في المية نقول - 00:46:20

لو انت فعلا بتطلب الحق وبتطلب اقامة الدين في الارض تعال على حظ نفسك. ده آآ المنطق السليم في التعامل مع هزه الاشياء. قوله حتى ازا نسي ازا مات اولئك ونسي العلم عبدا. ليه بقى عبد - 00:46:40

ابليس غير الكلام قال لهم انتم عارفين اللي ماتوا دولت كانوا بيعبدوا الاصنام. فبيعبدوها ازاي؟ عشان تقربهم الى ربنا زوجته. عشان يشفعوا لهم عند ربنا سبحانه وتعالى يقول واستغل جهل ناس فادخلهم في الشرك. قال لهم ابليس ان من كان قبلكم كانوا - 00:47:00

وبهم يسقون المطر وهو الذي زين له عبادة الاصنام وامرهم بها. كما قال عز وجل فصار هو معبودهم في الحقيقة كما قال عز وجل الم تعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني - 00:47:20

في هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه اية تفيد الحذر من هذا الحديث يفيد الحذر من الغلو وسائر الشرك. وان كان القصد بها حسنا فان الشيطان ادخل اولئك - 00:47:40

الشرك من باب الغلو في الصالحين والافراد في محبتهم. عايز بقى يستدل بكده لايه؟ ان وقع مسل هزا في الامة. وقع مثل هذا ان ظهر الغلو والبدع في قلب تعظيم الصالحين ومحبتهم. بيقول الامر في النهاية الى ايه - 00:48:00

انهم بعد كده يصرفوا العبادة لهؤلاء الصالحين بزعم انهم يتخذوهم شفعاء وسطاء يجلبوا لهم من الله عز وجل قوله وقال ابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا - 00:48:20

لهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. خطورة العكوف على على القبور. ولو لم ويكن في الاصل اللي هو بيعتكف بغرض العبادة. هي بتبدأ الاول ازاي؟ يقول لك قبر الصالحين ده نعمل عنده عبادات لانها هتكون ارجل القبول - 00:48:40

فيروح يتعبد جنب قبر الصالحين لبخور الصالحين. ومع الوقت يبتدي بيعكف في نكر مجرد العقوق. يتعبد بالبقاء هناك اصلا وبعد كده يبتدي يعمل ايه؟ يصرف العبادة لاصحاب يقع في الشرك والعياذ بالله. قوله ثم طل عليهم الامد فعبدوهم اي طل عليهم - 00:49:00

زمن وسبب تلك العبادة والموصل اليه وما جرى من الاولين من التعظيم بالعكوف على قبورهم ونصب صورهم في مجالسهم قال القرطبي انما صور اولئك اوائلهم السور ليتأسوا بهم ويتذكروا افعالهم الصالحة. فيجتهدوا كاجتهادهم ويعبدوا الله عند قبورهم. ثم - 00:49:20

خالفهم قوم جهلوا مرادهم فوسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها يقول ابن القيم وما زال الشيطان يوحي الى عباد القبور ويلقي اليهم ان البناء والعكوف عليها من محبة اهل القبور - 00:49:40

الانبياء والصالحين وان الدعاء عندهم استجاب ثم ينقلهم من هذه المرتبة الى الدعاء بها والاقسام على الله بها. فان شأن الله اعظم ان يقسم عليه او يسأل احد من خلقه. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى دعائه وعبادته. وسؤاله الشفاعة من دون الله واتخاذ -

00:50:00
قبره وسدا تعلق عليه القناديل والسطور. ويطاف به ويستلم ويقبل ويحج اليه ويذبح عنده. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادته واتخاذه عيدا ومن سكن. ورأوا ان ذلك انفع لهم في دنياهم واخراهم. وكل هذا مما قد علم - 00:50:20
من دين الاسلام انه مضاد لما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. من تجريد التوحيد. وان لا يعبد الا الله. فاذا تقرر ذلك عندهم بعد ما وقعوا في الشرك ده. نقلهم منه الى ان من نهى عن ذلك اللي هينهكوا عن كده بقى - 00:50:40
ده ده مجرم ومتلخص لاهل التوحيد لاهل هزه الرضا العلية. وحطهم عن منزلتهم وزعم ان لا حرمة لهم. فيكون حالهم ايه في النهاية بقى ازا زكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة وازا زكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - 00:51:00
وسرى ذلك في نفوس كثير من الجهال والطغام وكثير ممن ينتسب الى العلم والدين حتى عادوا اهل التوحيد ورموهم بالعظائم ونفخر الناس عنهم ووالوا اهل الشرك وعظموهم وزعموا انهم اولياء الله وانصار دينه - 00:51:20
انتهى كلام ابن القيم رحمه الله. وعن عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما عبد فقولوا عبد الله ورسوله. عن عمر لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. ما هو الاطراء مجاوزة الحد في المدح - 00:51:40
الكذب فيه. مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اي لا تمدحوني فتغلو في مدحي النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا له الالوهية. وانما انا عبدالله ورسوله فصفوني بذلك. فطبعا دابة - 00:52:00
هزه الامة من جوز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. وده احدهم صنف كتابا رد عليه الامام ابن تيمية رحمه الله. مشهور بكتاب اسمه الرد على البكري علي ابن يعقوب توفي سبعمية اربعة وعشرين. وزهب فيه للاستغاسة بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:20
عاش كل ما يدعى الله فيه وكل ما استغزه والعياذ بالله. وبرضو مشهور في قصيدة البرجة للبصيري اقوال الاستغاسة بالنبي عليه الصلاة والسلام ومنها يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حدوث الحادث العممي. كل ده من ايه - 00:52:40
من الاطراء يعني مجاوزات الحد في المدح والغلو في النبي صلى الله عليه وسلم. قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. اياكم والغلو. والحديس ده اخرسائي - 00:53:00
صح الشيخ الالباني. الباني. اياكم والغلو. انما اهلك من كان قبلكم الغلو. والحديس له قصة ان هذا كان يأتي يوم جمع في الحج فابن عباس كان بيلتقط الحصى للنبي عليه الصلاة والسلام بيرمي به الجمرة - 00:53:20
فاتاه بحاصيات اللي هي الحاصلات الصغيرة فلما وضعهن في يده قال نعم بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين. قال شيخ الاسلام هذا عام في جميع انواع الغلو سواء في الاعتقاد - 00:53:40
او الاعمال وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار وهو داخل فيه. يعني بعض الناس بقى يجي يحدف هو عايز يحلف ابليس ينقي بقى ايه؟ صخرة. مش اه ده اسمه باب الغلو. اللي هو ايه؟ وجوازة جوازة - 00:54:00
ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هلك قال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثا هلك المتنطعون. قال الخطابي تمتع معناه المتعمق في الشيء المتكلم البحث عنه. مسالها على مزاهب اهل الكلام الداخلية فيما لا يعنيهم - 00:54:20
الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم. ففي تنطع في باب الاعتقاد ولا يسلم لما اه ورد اليه من النص تعمقا وتكلفا زائدا لا قدرة له على الوصول اليه. ولا حاجة له في ذلك فلم يكلف به. وكذلك هناك تنطع - 00:54:40
التمتع في الاعتقاد وفي تنطع في العمل والعبادة بيبتدع عبادات يأتي باشياء لم يشرعها الله عز وجل في تعبد في السلوك وفي تنطع في السلوك نتوقع في السلوك يعني يحرم على نفسه بعض المباحات لبعض انواع الاطعمة وبعض انواع الملابس وهكذا - 00:55:00
فكل من آآ رامى التكلف والتعمق في شيء لم يكلف به. ورام آآ مجاوزة الحد الشرعي في التسليم بشيء او الانضباط عليه سواء كان عقيدة او عقدي او عبادي او سلوكي فيسمى متنطع - 00:55:20
هو بيقول ومن التنطع الامتناع من المباح مطلقا كالذي يمتنع من اكل اللحم والخبز ومن لبس الكتان والقطن ولا يلبس الا الصوف ويمتنع من نكاح النساء. ويظن هذا من الزهد المستحب. قال الشيخ فقيه الدين يعني ابن تيمية - 00:55:40

وهذا جاهل ضال. وقال ابن القيم رحمه الله قال الغزالي والمتنطعون في البحث والاستفسار. وقال ابو السعادات هو ابن الاسيل هم المتعمقون الوالون في الكلام المتكلمون لاقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى - 00:56:00

ثم استعمل في كل متعمق قولا وفعلا. عشان كده نقول ايه؟ المؤمنون هينون لينون. ان هذا الدين يسر وين الدين احد الا غلبه. مسألة بسيطة جدا سواء في العلم او العمل. في الاعتقاد او السلوك - 00:56:20

او غير زلك مسألة بسيطة جدا مش محتاجة ان الانسان يعني يشدد على نفسه وآآ يتنطط فيشقى ويشقي من حوله. قال النووي وفيه كراهة التقعر في الكلام. بالتشدق وتكلف الفصاحة - 00:56:40

واستعمال وحشي لغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوها. اما تيجي تخاطب عوام الناس مش بلاش تخاطبهم بما هما يظهر لك انه رفعة لقدرك واعلاء لمنزلتك حتى ولو لم يفهمك الناس. وانما كما قيل - 00:57:00

عند العرب ما تعريف البلاغة؟ قالوا البلاغة مراعاة الخطاب لمقتضى الحال. مراعاة الخطاب لمقتضى الحال. وتفهم الناس الاول اشوف تتعجب مسلا تلاقي الامام الشافعي رحمه الله ومن هو الشافعي لغة وعلما وطقها؟ لما كتب كتاب الرسالة بتاعه شاف - 00:57:20

تنفق له كتاب سهل جدا جدا عبارته واضحة وجلية قائم على الادلة شوف انت بقى الناس اللي الفت بدون زكر اسماء لمؤلفات بقى من الناس اللي قال لي منهم ناس على المذهب الشافعي اصلا. شف بقى العزاب الاليم اللي انت تشوفه بقى وانت داخل جوة المصنفات دي. حاجة فكل - 00:57:40

كان فيه ايه يعني من علامات الربانية والامامة ان تيسير الكلام على الناس للاستفادة به. بعض الناس بيحس انه لو ولا تمشي كلام صعب او تتكلم بكلام صعب الناس هتقول له عليه ليس له في العلم باع. لكن سبحان الله دايما مراقبة الناس - 00:58:00

بص على رأيهم فيه هو ده اللي بيعيق الانسان. لكن انت شفت كده كلام الامام السعدي رحمه الله موقف السعدي. كلام في غاية اليسر لغاية اليسر وينم عن فهم عميق جدا للدين. سواء بقى في التفسير او في الفقه او العقيدة. الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كلام ميسر جدا جدا - 00:58:20

هيستسنى من زلك اللي اللي طبيعته كده. فيه واحد طبيعته ما بيعرفش يكتب غير كده. يعني زي بعض الفقراء كده هو كان يعني يعني حافز لسان العرب او هو ده دي طبيعته. يقول لك ايه كن نشا وقرطاسة. هو دي طبيعة بيتكلم بها كده. ما بيعرفش يكتب - 00:58:40

وليس من باب الاغراب وهو ليس من باب الايه؟ التنطع. فده لا يستثنى منه. اما يلزم المرء المبالغة في تيسير الامر للناس. هو خطبة الجمعة والدرس ده شرع له. تتعقد الناس ولا انك تيسر لهم الدين - 00:59:00

وتبسط لهم المعاني. فده معنى مهم. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده البابين اللي بعده بيتكلموا في ايه؟ في من عبدوا الله عند قبر رجل صالح مفيد في - 00:59:20

فعل تعظيم القبور وقصدها بالعبادة. تبين له غربة الاسلام. ورأى من قدرة الله للقلوب العجب. اه ازاي ان حب الصالحين ده او اللي اه ده بيكون البرق اللي بيصطاد بها الايه؟ الشيطان كسير من الناس وللاسف كثير من اهل العلم في هزا الزمان اللي كان عند الشيخ اسلام محمد - 00:59:40

عبدالوهاب سقط في هذه المصيدة وتابع الشيطان على ما اراد وبقى يضل الناس في هذا هنعمل ايه؟ وسبحان مقلب القلوب سانيا معرفة اول شرك حدس على وجه الارض معرفة اول شرك حدس على وجه الارض انه بشبهة - 01:00:10

بشبهة الصالحين. اللي هو ايه؟ اللي هو ان زي ما قلنا الباطل مر. ومش ممكن النفوس تقبل هذا المر الا اذا كان معه بعض المسوغات التي تذهب هذا المرض. هو مستحيل كان يجي الشيطان يقول لهم اشركوا بالله. وهم - 01:00:30

انما ييجي يقول لهم ايه؟ انصبوا انصابا. حبا في الصالحين. حب الصالحين ده حق يمزجه مع الباطل وبعدين يبتدي يتلصص من هذا الباب. السالسة اول شيء غير في دين الانبياء وما سبب زلك مع معرفة ان الله ارسلهم. اول شيء غير به دين الانبياء البدع - 01:00:50

الابتداع في الدين محاولة التقرب الى الله بما لم يشرعه الله. انصبوا تماثيل مين اللي قال لك ان ده يشرب مسلم. فسقطوا في هذه الخطيئة. فجرد بعد ذلك للشعر. الرابعة قبول البدع - 01:01:20

مع كون الشرائع والفطر السوية يعني تردها. ايه اللي يخلي الانسان يقبل البدعة؟ مع ان الشرائع بترد البدع. والفطر لا تقبل البدع ايه اللي يخلي سيقبلها؟ الزخرفة. والتزيين وشياطين الانس والجن تروج هزه البدع على انها - 01:01:40

تقرب الى الله عز وجل. يرد علينا في المسألة الخامسة ويوضح لنا كده يقول ايه؟ سبب ذلك كله مزج الحق باطل الحق حب الصالحين. والاقتداء بهم. والحرص على عبادة الله. الباطل الغلو فيهم - 01:02:00

عمل اصنام لهم لابتداع في دينهم لم ياذن به. يبقى سبب ذلك كل مسجد يتحرك بالباطل. محبة الصالحين ومزج معه الباطل اللي هو ايه؟ اللي احنا قلناه. الساني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا - 01:02:20

ظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. احد الاسباب اللي بتؤدي للالتباس ان من يقوم بهذه البدع هم اهل الدين. واهل الذين من المفترض ان يحضوا الناس على الخير. فكن ده سبب للايه؟ سبب ثني للضلال - 01:02:40

سادسا او الاستازة السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. وذكرت نفسها ابن عباس في البخاري. السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. مع مرور الايام ووجود الجهل - 01:03:00

والبعد عن اثار الشرائع والبعد عن اقوال او او عن كلام الانبياء والمرسلين بيتلصص الشيطان في ليل الجهل اذ لو طلع عليه صبح العلم لاتضح امره. فالانسان مجبول على ذلك هات واحد كده وحطه في بيئة كلها جهل - 01:03:20

ظلمات وبدع وانتكاسات. ستجده قد تأثر والمحبة ايمان. الثامنة فيه شاهد لما نقل عن السلف من ان البدع سبب للكفر. اه البدع طويل لكن لا يلزم لكل من ابتدع انه يدخل لانه وقع في الكفر لكنها سبب اه سبب. وقد توصل الى الكفر وقد توصل الكفر. معرفة الشيطان بما تؤول اليه - 01:03:40

البدعة ولو حسن قصد الفاعل. خطورة البدعة ان صاحبها لا يتوب منها لانه لا يرى نفسه ايه؟ مقصرا. يرى نفسه متقربا الى الله عز وجل ولزلك هي احب للشيطان من المعصية. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. اللي هي ايه - 01:04:10

اياكم والغلو اياكم والغلو. انما اهلك من كان قبلكم ايه؟ الغلو معرفة النهي عن التماسيل والحكمة في ازالتها. انها كانت سببا من اسباب الشرك والضلال معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. انه كيف يتدرج الشيطان بالباطل - 01:04:30

بالانسان على درج البغض حتى يسقطه في اقبح خطيئة التي تحيط بحسناته فلا تبقي له حسنة. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته بالشرك. الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديس. ومعرفتهم - 01:05:00

معنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات فاعتقدوا ان ما نهى الله والرسول عنه هو الكفر المبيح للدم آآ العبارة دي كده مستقيمة عندكم ولا فيها آآ مشكلة - 01:05:20

هو هو عايز يقول ايه في في المسألة ديت؟ عايز يقول ان في علماء بيقرأوا الاية ديت وعارفين تفسيرها. ومع زلك اعتقدوا ان فعل قوم نوح ده اللي هو فعل الاصنام او الانصاب او تعظيم الصالحين ورفعهم فوق ميزاتهم بالطريقة ديت افضل العبادات - 01:05:40

فاعتقدوا ما نهى الله والرسول عنه. اعتقدوا ان ربنا نهى عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ده اعتقدوه بقى عندهم وهو في حقيقة الامر الامر اللي اعتقدوه ده امر مكفر مبيح للدم والمال. وده خلاصة المسكين - 01:06:00

بس هو الضمائر اللي اسمه الادوات اللي هنا حاطط ان صغير موضعها كده. الخامسة عشرة التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة ما حدش كان بيقول بنعبدهم لانهم خلقوا السما والارض. بيقولوا احنا عارفين كويس جدا ان دولت مش هم اللي خلقوا السما والارض. احنا بنعبده ما نعبده الا - 01:06:20

يقربون الى الله. السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. اللي هو ايه؟ نسخ العلم ونسي العلم ونسب الى العلماء اللي هو في الحقيقة قصروا واخطأوا بما ارتكبوه من بدع ما لم يقصدوا وان كان - 01:06:40

آآ السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. تحذير وسد المنافذ لا تطروني يعني لا تمدحوني مدحا مجاوزا الحد كذبا ورفعا لي عن منزلتي التي انزلني الله اياها. فصلوات الله - 01:07:00

الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. بعد الحديس ده ينفع واحد بقى يقول اللي قاله البصيري او يعمل زي ما عمل البكري او غيره ما ينفعش. ده بيان واضح - 01:07:20

الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. هلك المتنطعون هلك المتنطعون. ثلاثة. التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيه بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. الناس اللي بتزهد في العلم. يقول لك ايه احنا - 01:07:30

استفدنا ايه من العلم؟ عايزين نضيع وقتنا ونتكلم في مسائل جدلية. لا والله. الناس بدون العلم تنحط رتبتهم فيلحقوا بالبهائم. ولكن انت شايفه الناس حوالينا الفتن ايه اللي بيسعره ده؟ كله بيرفع رايات بالرقم. كله بيدعي اصلا بليلة كله بيدعي ان - 01:07:50

وكلنا عايزين اصلاح. وتلاقي بقى في سبيل الاصلاح المزعوم افساد يعني ما فاقه الساني وفساد الله به عز وجل عليه. بسبب ايه؟ عدم الاستضاءة بالوحي. يعني تلاقي ناس نفسها بتعلن - 01:08:10

تصلح في الارض وهم قد آآ يعني سفكوا الدم الحرام او اخذوا المال الحرام وانتهكوا الاعراض سبحان الله انتم عايزين ايه؟ عايزين مصلح ما حملهم على زلك والهوا. فبيان معرفة قدر وجود العلم ومضرة فقط - 01:08:30

العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء حتى اذا مات اولئك وده في حديس البخاري حديس ابن عباس ابن عباس الله لا يحاسب عمر ما هو ياخذ العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء انما يقبض العلم بقبض العلماء. وفي حديث ابن عباس هنا في البخاري برضو - 01:08:50

ايه حتى اذا مات اولئك ونسي العلم او نسخ العلم؟ اه ابدا. نقف هنا ونستكمل المرة القادمة ان شاء الله. نقول قولي هزا واستغفر الله - 01:09:10